﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾﴾ [الرّحمن: 62 - 75]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

بعدَ تمامِ الحديثِ عن جزاءِ المحسنينَ، انتقل للحديث عن جزاءِ مَن دونهم

لمّا كان قد عُلِمَ ممّا ذُكِرَ أوَّلَ هذا الكلامِ من الخوفِ مع ذِكرِ وصفِ الإكرامِ، وآخرَه مِن ذِكرِ الإحسانِ، أنَّ هذا الفريقَ محسنونَ، وأنَّهم هم السّابقونَ الأوَّلونَ، كما ستوضِّحُ سورةُ الواقعةِ بعد ذلك، وكان من المعلومِ أنَّ العاملينَ طبقاتٌ، وأنَّ لكلِّ طبقةٍ أجرَها على مقدارِ أعمالِها؛ اقتضى الحالُ بيانَ ما أُعِدَّ لِمَن دونهم رُتْبَةً، فبيَّنت الآياتُ أنَّ للمؤمنينَ من أصحابِ اليمينِ ممّا تحت جنَّتَي هؤلاء المحسنين جنَّتَينِ، وبدأ النَّظْم بذكر اخضرارِ أشجارهما اخضرارًا قريبًا من السّوادِ، حتَّى لا يُتَوَهَّمُ أنَّ ما في هاتَينِ الجنَّتَينِ من الماءِ لا يقوم بأعلى كفايتهما، ولمّا ذكر ما يدلُّ على ريِّهما، ذكرَ أنَّ فيهما عينينِ تفوران بشِدَّةٍ، ولم يذكر جَرْيَهما، فكأنَّهما بحيثُ تَرويان جنَّتَهما، ولا تَبلغان الجَرْيَ، ولمّا ذَكَرَ الرّيَّ والسَّببَ فيه؛ ذكرَ ما ينشأُ عنه، وهو الفاكهة، ولمّا كان ما ذُكِرَ لا تكمُلُ لذَّتُه إلّا بالأنيسِ، فذكرَ الخيراتِ الحِسانَ من النِّساءِ اللّائي هُنَّ في غايةِ الجمالِ خَلْقًا وخُلُقًا، فهُنَّ ذواتُ أعينٍ شديدةِ سوادِ السَّوادِ، وشديدةِ بياضِ

البياض، مقصوراتٌ على أزواجهنَّ، مَصوناتٌ عن التَّبذُّلِ، ولذا فهُنَّ كقاصراتِ الطَّرفِ لم يَطْمِثهُنَّ أحدٌ قطُّ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿دُونِهِمَا﴾: (دون) أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المُداناةِ والمقاربةِ، يُقال: هذا دونَ ذاكَ، أي: هو أقربُ منه، ويقال في الإغراءِ: دونَكَهُ، أي: خُذْهُ، اقتربْ منه، وقَرِّبْهُ منك[2]، ومنه (دونَ) ظَرْفُ مكانٍ، يُعَبَّرُ به عنِ المَنْزِلَةِ الأقلِّ[3]، وهوَ نقيضُ فوقَ، وهوَ تَقْصيرٌ عَنِ الغايَةِ، والدّونُ: الحَقيرُ الخَسيسُ[4]، فالمادَّةُ تدور حولَ كَوْنِ الشَّيءِ منخفضًا في أسفل شيءٍ[5]، وفي معنى ﴿دُونِهِمَا﴾ هاهُنا: أنَّهما أقلُّ من الجنَّتَينِ السّابقتَينِ في الفضل والقدْرِ، على أن يكونَ بمعنى الأدنى رُتْبَةً ومنزلةً، ويدلُّ على أنَّهما أدنى وصفُهما بوصفٍ أقلَّ[6].

2) ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾: (دهم) أصلٌ يدلُّ على غِشْيانِ الشَّيءِ في ظلامٍ، والدُّهمةُ: السّوادُ[7]، والمعنى المحوريُّ: سوادٌ أو كثيفٌ مُعْتِمٌ يَغْشى ظاهرَ الشَّيءِ حتّى يَعُمَّه، وادهامَّ الزَّرعُ؛ إذا علاه السّوادُ ريًّا، وحديقةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ: خَضْراءُ تَضْرِبُ إلى السّوادِ مِن نَعْمَتها وريِّها، قال الله جلَّ ثناؤه في صفة الجنَّتَين: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾، أي: سوداوان في رأيِ العينِ، وذلك للرّيِّ والخُضْرَةِ[8].

3) ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾: (نضخ) قريبٌ من النَّضحِ، الَّذي هو أصلٌ يدلُّ على شيءٍ يُنَدَّى، وماءٍ يُرَشُّ، إلّا أنَّه أكثرُ منه، يقولون: النَّضخُ كاللَّطْخِ مِنَ الشَّيءِ يبقى له أثَرٌ، ونَضَخَ ثوبَه بالطّيب، وغيثٌ نَضّاخٌ: غَزيرٌ، وعينٌ نَضّاخةٌ: كثيرةُ الماءِ[9]، والنَّضْخ: شِدَّةُ فوْرِ الماءِ في جَيَشانِه وانفجارِه من يَنبوعه، وقيل: هو ما كان من سُفْلٍ إلى عُلوٍّ[10]، والمعنى المحوريُّ: فوَرانُ الماءِ ونحوِه، كالدَّم والخَلِّ والزَّعفران من جوفٍ، واندفاعُه خارجًا بقوَّةٍ، والمرادُ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 186 - 193.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (دون).
(3) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (دون).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (دون).
(5) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (دون).
(6) محيي الدّين شيخ زاده، حاشية على تفسير البيضاويّ: 8/ 72.
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (دهم).
(8) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، مفردات القرآن، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (دهم).
(9) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (نضخ).
(10) ابن منظور، لسان العرب: (نضخ).

بـ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ تفورانِ بالماءِ متاعًا لِعُيون أهل الجنَّة ونفوسِهم، كما تُقامُ النّوافيرُ في الشَّوارعِ والحدائق، والنَّضحُ أقلُّ من ذلكَ كثيرًا؛ لأنَّه كالرَّشحِ[1].

4) ﴿وَرُمَّانٌ﴾: (رمن) أصل واحد، وهيَ الرُّمّانُ[2]، وهو شجرةٌ معروفةٌ من الفواكه، واحدتُه رُمَّانةٌ[3]، قال الأطباء: حُلْوُهُ مُلَيِّنٌ للطَّبيعةِ والسُّعالِ، وحامِضُه بالعَكْسِ، ومُزُّهُ نافعٌ لالتهابِ المَعِدةِ، وهو محمودٌ لرِقَّتِه وسُرعةِ انحلالِه ولطافتِه[4].

5) ﴿خَيْرَاتٌ﴾: (خير) أصلُه العطفُ والمَيلُ، ثمَّ يُحملُ عليه؛ فالخير: خِلافُ الشَّرِّ؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يميل إليه، ويعطف على صاحبِه، والخيَرَةُ: الخيار من كلِّ شيءٍ، والخيرُ: الكَرمُ، ويقالُ: رجلٌ خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرَةٌ، أي: فاضلةٌ، وقومٌ خيارٌ وأخيارٌ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جَمالها وميسَمِها، وصُفَّ بُنِيَ على (فَعْلَةٍ) مِنَ الخَيْرِ[5]، وهيَ الفاضِلَةُ من كُلِّ شَيْءٍ[6]، وقيل: أصلُه خَيِّرات، فخُفِّف، فالخيْراتُ من النِّساء الخيِّراتُ، وفَسَّرَه الرَّسولُ ﷺ، بقوله: «خَيِّراتُ الأخْلاقِ حِسانُ الوُجوهِ»[7]، والمراد في قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ المُختاراتُ، أي: فيهنَّ مختاراتٌ لا رَذْلَ فيهنَّ[8]، وأنَّهُنَّ فاضِلاتُ النَّفسِ كَرائمُ الأخلاقِ[9].

6) ﴿حِسَانٌ﴾: (حسن) أصلٌ واحدٌ، فالحُسنُ ضِدُّ القُبحِ، يقالُ: رجلٌ حَسَنٌ، وامرأةٌ حسناءُ وحُسّانةٌ، والمَحاسنُ من الإنسانِ وغيرِه: ضِدُّ المساوئِ، وامرأة حَسَنَةٌ، وقالوا: امرأة حَسْناء، ولَمْ يَقولوا: رَجُلٌ أحْسَن[10]، والمعنى المحوريُّ: نقاءُ الشَّيءِ ورقَّتُهُ بخروجِ الخَشِنِ أو الغليظِ، الذي يُخالطُه، فيَشوبُ رِقَّتَه، والحُسْنُ: هو النَّقاءُ وصفاءُ البَشَرة أو البدن مع رِقَّةٍ[11]، ومعنى ﴿حِسَانٌ﴾ هاهُنا: أنَّهم حِسانُ الخَلْقِ، أيْ: صِفاتِ الذَّواتِ[12].

(1) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (نضخ).
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (رمن).
(3) ابن منظور، لسان العرب: (رمن).
(4) الزّبيديّ، تاج العروس: (رمن).
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (خير).
(6) الرّازيّ اللّغويّ، مختار الصّحاح: (خير).
(7) الطّبرانيّ في الكبير، برقم: (870)، وينظر: أبو حيّان، البحر المحيط: 10/ 70.
(8) الرّاغب، مفردات القرآن: (خير).
(9) ابن عاشور، التّحريرُ والتّنوير: 27/ 273.
(10) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والأزهريّ، تهذيب اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (حسن).
(11) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (حسن).
(12) ابن عاشور، التّحريرُ والتّنوير: 27/ 273.

7) ﴿حُورٌ﴾: (حور) ثلاثةُ أصولٍ، أحدُها: لونٌ، والآخر: الرُّجوعُ، والثّالثُ: أن يدورَ الشَّيء دَوْرًا، والحَوَرُ في اللَّونِ: شِدَّةُ بياضِ العَينِ في شِدَّةِ سَوادِها، وإنَّما قيل للنِّساء: حورُ العُيون؛ لأنَّهُنَّ شُبِّهْنَ بالظِّباءِ والبَقرِ الوَحْشيِّ، ويقال: حوَّرتُ الثّيابَ، أي: بَيَّضْتُها، والحواريّات: النِّساءُ البيضُ، واحوَرَّ الشَّيءُ احورارًا: ابيَضَّ[1]، والأعرابُ يُسَمّون نِساءَ الأمصار: الحَواريّاتِ لبياضِهنَّ، وقالوا في الحور: إنهُنَّ الشَّديداتُ بياضِ بياضِ العين، مع شِدَّةِ سَواد السَّوادِ، وهذا يَتَّضِحُ أكثرَ بالعَيَن، وهو اتِّساع العين، وقد ربطوا ذلك ببياض البَدَن أيضًا[2]، وقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾، ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الواقعة: 22]، جمع أَحْوَرَ وحَوْراء، والحَوَر قيل: ظهورُ قليلٍ من البياضِ في العين مِن بين السّواد، وأَحْوَرَتْ عَينُه، وذلك نهايةُ الحُسْنِ من العين[3].

8) ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾: (قصر) أصلانِ صحيحانِ، أحدهما: يدلُّ على ألّا يبلُغَ الشَّيءُ مَداهُ ونهايتَهُ، والآخرُ: يَدُلُّ على الحَبسِ، والأصلانِ متقاربانِ، فالأوَّلُ: القِصَرُ: خلافُ الطّولِ، يقول: هو قصيرٌ بَيِّنُ القِصَرِ، والأصلُ الآخرُ: القَصْرُ: الحَبسُ، يقالُ: قصَرتُهُ؛ إذا حبستُهُ، وهو مقصورٌ، أي: محبوسٌ[4]، والمَعْنَى المحوريُّ: حبسٌ عنِ الانتشارِ طولًا أو عَرضًا[5]، وفي تأويل ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾ في قول الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾ أربعة أقوال، الأوَّل: مقصوراتُ الطَّرفِ على أزواجِهنَّ. والثّاني: المحبوساتُ ولَسْنَ بالطَّوّافاتِ في الطُّرق. والثّالث: المُخدَّراتُ المَصوناتُ. والرّابع: أنَّهنَّ المُسْكَناتُ في القُصورِ[6].

9) ﴿ٱلْخِيَامِ﴾: (خيم) أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإقامةِ والثَّباتِ، فالخَيمةُ معروفةٌ، والخَيْمُ: عيدانٌ تُبْنَى عليها الخيمةُ، ويقال: خَيَّمَ بالمكانِ[7]، ويقال: إنَّ الخيمةَ أصلُها ما كانَ من شجرٍ، وفي المتعارفِ ما كان من دَغَلٍ، ويقال: البيت أعمُّها، فإن كان من وبَرٍ أو صوفٍ؛ فهو خِباءٌ، وإن كان من شجرٍ؛ فهو خَيمةٌ، وإن كان من صوفٍ؛ فهو مِظلَّةٌ،

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والأزهريّ، تهذيب اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (حور).
(2) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (حور).
(3) الرّاغب، مفردات القرآن: (حور).
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (قصر).
(5) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (قصر).
(6) الماورديّ، النّكت والعيون: 5/ 442.
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (خيم).

وإن كان من أدَم؛ فهو طِرافٌ وقُبَّة[1]، وخَيَّمْتُها؛ إذا غَطّيْتُ الطّيبَ بالثَّوبِ حتّى تَعْبَقَ فيه ريحُه[2]، وخيامُ الجَنَّةِ: بيوتُ اللُّؤلؤِ، وقيل: هي دُرٌّ مُجوَّفٌ[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

في جنتي أصحابِ اليمينِ نعيمٌ عظيمٌ ورَغَدٌ كبيرٌ، رغم

في هذه الآياتِ الكريماتِ فصَّلَ النَّظمُ الحكيمُ ما أعدَّ اللّهُ لأصحابِ اليمينِ من النَّعيمِ، وبدأ ببيانِ أنَّ هاتَينِ الجنَّتينِ أنزلُ درجةً وأدنى منزلةً من سابقتَيهما، وإن كان ما فيهما من النَّعيمِ ممّا لا يحيطُ به وصفٌ، ومَرَدُّ ذلكَ أنَّ أهل الجنَّةِ ليسوا على درجةٍ واحدةٍ، وقد جاء بيانُ ذلكَ في سورة الواقعةِ التّاليةِ لهذه السّورة، وفيها يقول تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة: 7 - 11]، فالنّاسُ في الآخرةِ على ثلاثةِ أحوالٍ: أصحابُ اليمينِ، وأصحابُ الشّمالِ، والسّابقونَ من أصحابِ اليمينِ، وكلُّ حالٍ من تلك الأحوال الثّلاثة درجاتٌ كثيرةٌ، يختلفُ بعضُها عن بعضٍ صعودًا ونزولًا.

فبدأ بوصفِ ما في الجنَّتينِ من الرّيِّ والاخضرارِ الشّديدِ في أشجارِها وزُروعِها، ثمَّ ذكرَ أنَّ في هاتين الجنَّتين عينَي ماءٍ تضُخّان الماءَ ضَخًّا، في دفعاتٍ متتاليةٍ، ولا تُرْسِلانه متدَفِّقًا كهاتين العينين اللَّتَين في الجنَّتين السّابقتَين، ثمَّ ذكرَ ما فيها من أنواعِ الفاكهةِ، وفي هذا فرقٌ آخرُ بين الجنَّتين العاليَتَين، وبين الجنَّتين اللَّتين دونَهما، وذلك في ثمارِ الجنَّتينِ، ففي الجنَّتينِ العاليتينِ كلُّ فاكهةٍ معروفةٍ وغيرِ معروفةٍ، وفي هاتَين الجنَّتين الأخرَيَين فاكهةٌ أيضًا، ولكنْ لا

(1) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (خيم).
(2) الزّمخشريّ، أساس البلاغة: (خيم).
(3) أبو حيّان، البحر المحيط: 10/ 71.

على سبيل الشُّمول، ومن فاكهتهما النَّخلُ والرُّمّانُ، ومع أنَّ ثمر النَّخل والرُّمان ليس أكرمَ الثَّمر ولا أطيبَه، ولكنَّه إذا كان من ثمرِ الجنَّةِ؛ فهو من الطَّيبِ والكرمِ، بحيثُ تَعدِل الثَّمَرةُ منه فواكهَ الدُّنيا وثَمرَها جميعًا.

ثمَّ ذكرَ ما أعدَّ اللّهُ في هاتَينِ الجنَّتينِ من الحور العينِ، بعد أنْ وصَفَهُنَّ بأنَّهنَّ خيراتٌ حسانٌ، وهؤلاء الحورُ يقابِلْنَ قاصراتِ الطَّرفِ اللّائي في الجنَّتَين العاليتَين، وإنَّه لَفَرْق بين هؤلاء وأولئك، وإن كُنَّ جميعًا على صورةٍ من الحُسْنِ والجمالِ لم تقعِ العينُ على مثلِها، فوصَفَهُنَّ بأنَّهنَّ قد قَصَرَتْهُنَّ الخيامُ، وحجَبَتْهنَّ عن العيونِ، وحجبتِ العيونَ عنهنَّ، وهذا لا يمنع من أن يكون لهنَّ ما لأخواتهنَّ من الخَفَر والحياء، وكان من تمامِ التَّنعُّم بهؤلاء الحور العين أنَّهُنَّ لم يَغْشَ حِماهُنَّ أحدٌ من الإنسِ أو الجنِّ قبل أزواجهن الذين زُفّوا إليهنَّ في الجنَّة، كما هو الحال في قاصراتِ الطَّرفِ[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

معنى الواوِ ودلالتُها في ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾:

شـرعَ النَّـظـمُ في بـيـانِ جنّتَيْ أصحابِ اليمينِ

وصلَ النَّظمُ الحكيمُ هذه الآيةِ بالواوِ، عطفًا على قولِه تباركت آلاؤه: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾، وذلك للتَّوسُّط بين الكَمالين، كمالِ الانقطاع وكمال الاتِّصالِ[2]، فقدِ انتهى الكلامُ على جنَّتَي المحسنينَ وما أعدَّ اللّهُ لهم فيهما، فذلك وجهُ الانقطاعِ، وشرَعَ النَّظمُ في الحديثِ عن جنّتَيْ أصحابِ اليمينِ، وذلك وجهُ الاتِّصالِ، أي: ومِن دون تينكَ الجنَّتينِ سالفَتَي الذِّكر جنَّتانِ أُخْرَيانِ[3].

(1) الخطيب، التّفسير القرآني للقرآن: 14/ 996 - 701.
(2) بسيوني، فيود، علم المعاني، ص: 475.
(3) ابن عاشور، التّحريرُ والتّنوير: 27/ 271.

الغَرضُ من تقديمِ الخبرِ شبهِ الجملةِ:

الاهتمامُ ببيانِ مَـكـانـةِ هـذا الجزاءِ العظيمِ

قدَّم النَّظمُ الجليلُ الخبرَ، وهو قولُ اللهِ تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾ على المبتدأِ ﴿جَنَّتَانِ﴾، وكان مقتضى الظّاهرِ أن يكونَ الكلامُ: (وجَنَّتانِ مِن دونهما)، وإنَّما جاءَ التَّقديم لبيانِ الاهتمامِ بمكانة هذا الجزاءِ العظيمِ، الذي هو مدارُ العنايةِ في الآياتِ كلِّها؛ لذا جاءَ تقديمُها دالًّا على مقدارِ الرِّعايةِ والاهتمامِ به، قبلَ ذِكر صنوفِ النَّعيمِ، فيكونُ التَّقديمُ من بابِ حُسْن الاستفتاحِ والبشارةِ.

معنى (مِنْ)، ودلالتُها في ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾:

ابـتـداءُ وصـفِ الـجـنَّـتـيـنِ الأُخـرَيَـيْـنِ بمَسْلَك الإطنابِ

جاءتْ (مِنْ) في قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ ابتدائيَّةً، فابتدأ وصْفَ ما في هاتَين الجَنَّتَين بما يقاربُ ما وصَفَ به ما في الجنَّتين الأولَيَيْن، وصْفًا سَلَك فيه مَسلَك الإطناب أيضًا؛ لبيانِ حُسْنِهما، ترْغيبًا في السَّعي لنَيْلِهما بتَقوى الله تعالى، فذلك موجبُ تكريرِ بعضِ الأوصافِ أو ما يُقاربُ من التَّكرير بالمترادفاتِ[1].

بيانُ المراد بـ﴿دُونِهِمَا﴾ ومرجعُ الضَّميرِ:

إمّا أنَّهما أقلُّ رتبةً أو مكانًا، أو أنَّهما أعلى وأفضلُ وأقربُ

في قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ عاد الضَّميرُ على الجنَّتين الأولَيَيْن، وتعدَّدتِ الأقوالُ في المرادِ بلفظ ﴿دُونِهِمَا﴾[2]، فقيل: دونَهما في الفضلِ، والجنّاتُ الأربع لمن خاف مقام ربِّه، فيكون في الأوَّلَين النَّخلُ والشَّجرُ، وفي الأُخْرَيين الزَّرعُ والنَّباتُ وما انبسطَ، وقيل: يحتمل أن تكون الجنَّتان الأُخْرَيان لأتباعِه؛ لقصورِ منزلتهم عن منزلته، إحداهما: للحور العين، والأُخرى: للوِلْدان المُخلَّدين، وقيل: المرادُ أنَّهما دونَهما في المكانِ، كأنَّهم في جنَّتَين، ويَطَّلِعونَ مِن فوقُ على جنَّتَين أُخْرَيين دونَهما، ويَدلُّ عليه قولُه تعالى: ﴿غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾ [الزّمر: 20] الآية، والغُرف العاليةُ عندها أفنانٌ، والغُرف

(1) ابن عاشور، التّحريرُ والتّنوير: 27/ 271.

(2) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 22/ 254، وابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 5/ 234، والماورديّ، النّكت والعيون: 5/ 440، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 17/ 183.

التي دونَها أرضُها مُخضَرَّة، وقيل هي أربعٌ: جنَّتان منها للسّابقين المُقرَّبين، وجنَّتان لأصحاب اليمين، ولم يذكرْ أصحابَ الجنَّتين الأُخْرَيَين؛ لأنَّ الخائفين لهم مراتبُ، فالجنَّتانِ الأوْلَيانِ لأعلى العباد رُتبةً في الخوفِ من اللّه تعالى، والجنَّتانِ الأُخرَيان لَمَن قَصُرت حالُه في الخوف من اللّه تعالى، وذهب بعضُهم إلى أنَّ الجنَّتين الأوْلَيين من ذهب وفضة، والأُخرَيَين من ياقوتٍ وزُمُرُّدٍ، وهما أفضلُ من الأوْلَيين، وأنَّ المرادَ بـ﴿دُونِهِمَا﴾: مِن أمامِهما ومِن قِبَلِهما، وقيل: هما دون هذا إلى العرش، أي: أقربُ وأدنَى إلى العرش، الجنَّتان الأوْلَيان: جنَّة عَدْن وجنَّة النَّعيم، والأُخْرَيان جنَّة الفردوس وجنَّة المأوى.

الغرضُ من التَّعبير بالمبتدأ بصيغةِ المُثَنَّى ﴿جَنَّتَانِ﴾:

لأصحابِ اليمينِ بُستانانِ مَخصوصانِ دونَ الجنَّتَيْنِ الأولَيَيْنِ

في تثنيةِ ﴿جَنَّتَانِ﴾ في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ الأقوالُ المذكورةُ نفسُها في الجنَّتين الأولَيَيْن، وخلاصتُها: أنَّ المرادَ جنَّتانِ اثنتانِ على ظاهرِ النَّظم، فالتَّثنيةُ مقصودةٌ، ولعلَّ الأقربَ للصَّوابِ أنَّهما بُستانان في الجنَّةِ، أعدَّهما اللّهُ لأصحابِ اليمين، وقيل: إنَّ التَّثنيةَ كنايةٌ عن التَّعدُّدِ للتَّكثير والمبالغةِ، كما في الجنَّتين السّابقتين.

بلاغةُ الاعتراضِ، معَ بيانِ المُرادِ بالفاءِ والآلاءِ في هذا الموضعِ:

المسارعةُ بذِكرِ الآلاءِ ببيانِ كلِّ وصفٍ للجنَّتينِ في ذاتِهِ

جاءتْ جملةُ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ معترِضَةً بين الموصوفِ والصِّفةِ، وهي تكريرٌ لنَظائِرِها المتقدِّمة في السّورةِ، فالفاءُ للتَّفريع على ما تقدَّم منَ الامتنانِ بذِكرِ الجزاءِ الحَسَنِ، وهو هاتانِ الجنَّتانِ الأُخْرَيانِ، وفي ذلك من الآلاء العظيمةِ والنِّعم الجَزيلة ما يحثُّ على تقرير الإيمانِ في قلوبِ المحسنينَ، وتوبيخِ العاصينَ المُكذِّبينَ، كما أنَّ فيه دليلًا على أنَّ كلَّ وصفٍ للجنَّتَين في ذاته نعمةٌ عظمى، فوسَّطَ بينها الاعتراضَ للتَّنبيهِ على أنَّ تكذيبَ كلٍّ من الموصوفِ والصِّفةِ حقيقٌ بالإنكارِ والتَّوبيخ[1].

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 14/ 120.

الغرضُ من وصفِ الجنَّتين بـ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾، ودلالةُ تنكيرِه:

المبالغةُ في وصفِ اخضرارِ الجنَّتين دلالةٌ على عنايةٍ بالغةٍ

وصفَ النَّظمُ الجليلُ هاتَين الجنَّتين بأنَّهما: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾، وهو وصفٌ مشتقٌّ من الدُّهْمَةِ، وهي لونُ السَّواد، ووَصْفُ الجنَّتين بالسَّوادِ مبالغةٌ في شِدَّة خُضْرَةِ أشجارِهما، حتّى تكونا بالتفافِ أشجارِهما وقوَّةِ خُضرتِها كالسَّوْداوَيْن؛ لأنَّ الشَّجرَ إذا كان رَيّانَ؛ اشتدَّتْ خُضرةُ أوراقِه حتّى تَقرُبَ من السَّواد[1]، وجاءَ الوصفُ نكرةً للتَّعظيم.

دلالةُ الوصفِ بـ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ في مقابل ﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٍ﴾:

غلبةُ النَّباتِ دونَ الأشجارِ على هاتَين الجنَّتين

في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ في مقابل ﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٍ﴾ إشعارٌ بأنَّ الغالب على هاتَين الجنَّتين النَّباتُ والرّياحينُ المنبَسِطةُ على وجه الأرض، وعلى الأولَيَيْن الأشجارُ والفواكهُ؛ دلالةً على ما بينهما من التَّفاوت[2]، فإنَّ الأشجارَ توصَف بأنَّها ذواتُ أفنانٍ، والنَّباتُ يوصفُ بالخضرةِ الشَّديدةِ، فالاقتصارُ في كلٍّ منهما على أحدِ الأمْرَين مُشْعِرٌ بما ذُكِرَ، وبُنِيَ على هذا كونُ هاتَين الجَنَّتين دونَ الأولَيَيْن في المنزلة والقدر، كيف لا؟ والجَنَّةُ الكثيرةُ الظِّلالِ والثِّمارِ أعلى وأغلى من الجنَّةِ القليلةِ الظِّلالِ والثِّمارِ، ومَن ذَهَبَ إلى تفضيلِ هاتَين الجنَّتين؛ منعَ اختصاصَ وصفِ الخُضرةِ بالنَّباتِ، وكذا كونَهُ أغلبَ من وصْفِ الأشجارِ به، فكثيرًا ما تسمعُ النّاسَ يقولون إذا مَدَحوا بُستانًا: أشجارُه خُضْرٌ يانعةٌ، وهو أظهرُ في مدحِه بأنَّه ذو ثمارٍ من ذي أفنانٍ، وهو يُشعر أيضًا بكثرة مائه والاعتناء بشأنه، وبُعْدِه عن التَّصوُّح والهلاك[3].

معنى الفاءِ، وبيانُ المرادِ بـ﴿ءَالَآءِ﴾ في هذا المَوْضِعِ:

جاءتِ الفاءُ في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾؛

(1) ابن عاشور، التّحريرُ والتّنوير: 27/ 271.
(2) البيضاويّ، أنوار التّنزيل: 5/ 175.
(3) الآلوسيّ، روح المعاني: 14/ 120.

للتَّفريع على ما تقدَّم من الامتنانِ بذكرِ الجزاءِ الحسنِ، وهو ما في هاتينِ الجنَّتينِ من اخضرارٍ قريبٍ للسَّوادِ، بما يوحي بشِدَّةِ النَّضارَةِ والرِّيِّ، وهو مُتعةٌ للنّاظرينَ وبهجةٌ للمشاهدينَ، وفي ذلك من الآلاء العظيمةِ والنِّعَم الجزيلة ما يَحُثُّ على تقرير الإيمانِ في قلوبِ المحسنينَ، وتوبيخِ العاصينَ المُكَذِّبينَ، فإنَّها كلَّها حقٌّ ونِعَمٌ لا يمكن جَحْدُها[1]، كما أنَّ فيه دليلًا على أنَّ كلَّ وصفٍ للجنَّتينِ في ذاته نعمةٌ عُظْمَى.

في المسارعةِ بذكرِ الآلاءِ بيانٌ بأنَّ كلَّ وصفٍ للجنَّتينِ في ذاتِهِ نعمةٌ عُظْمَى

الغرضُ من وصفِ الجَنَّتينِ بالجملةِ الاسميَّةِ:

جاءَ قولُ اللّهِ تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ من حيثُ الصِّناعةُ النَّحويَّةُ؛ إمّا صفةً للجنَّتينِ، أو جملةً مستأنفةً لا محلَّ لها من الإعرابِ[2]، وفي إيثارِ التَّعبيرِ بالجملةِ الاسميَّةِ إشارةٌ لما في نَضْخِ هاتَينِ العَيْنينِ من الثَّباتِ والاستقرارِ؛ إذْ إنَّ الاسمَ يدلُّ على الحَدَثِ مُجَرَّدًا من الزَّمانِ، فهو نضْخٌ غيرُ متحوِّلٍ، فهما تنضخانِ أبدًا.

ثباتُ نَضْخِ العينَينِ ودَوامُه من مظاهرِ الإكرامِ والبَركةِ لأهلِهما

دلالةُ التَّعبيرِ بالنَّضْخِ دونَ النَّضْحِ أو الجَري:

عبَّرَ النَّظمُ الجليلُ عن صفةِ الماءِ في هاتَينِ الجنَّتينِ بالنَّضْخِ دونَ النَّضْحِ أو الجَرْيِ؛ وذلك للدَّلالةِ على أنَّ العَيْنَينِ هاهنا فوّارتان بالماء على ما هو الظّاهرُ، وعدلَ عن التَّعبيرِ بالنَّضْحِ الذي هوَ مِثلُ الرَّشِ؛ لأنَّ النّضْخَ أكثرُ منه وأغزرُ، وهو عند من فضَّلَ الجنَّتين الأولَيَيْن دونَ الجَري، فالمَدحُ به دونَ المَدحِ بالجري، كما جاءَ في الأثرِ: «العينانِ اللَّتانِ تجريانِ خيرٌ من النَّضّاخَتَيْنِ»[3]، ومَن ذهبَ إلى تفضيلِ هاتَين يقول: في الفَورانِ جَرْيٌ مع زيادةِ حُسنٍ، فإنَّ الماءَ إذا فارَ، وارتفعَ؛ وقعَ مُتناثرَ القَطَراتِ كحبّاتِ اللُّؤلؤِ المتناثرةِ، كما يُشاهَدُ في الفوّاراتِ المعروفَةِ[4]، مع جوازِ أن يكون الجَريُ يَسيرًا،

النَّضْخُ أغزرُ من النَّضْحِ ودونَ الجَري، وقيل أجملُ من الجَرْيِ

(1) الشّوكانيّ، فتح القدير: 5/ 171.
(2) الخطيب ومصلوح والعلوش، التّفصيل في إعراب آيات التّنزيل: 27/ 220.
(3) السّيوطيّ، الدّرّ المنثور: 7/ 716.
(4) الآلوسيّ، روح المعاني: 14/ 121.

والنَّضْخُ قويًّا كثيرًا، وقيل: فائِرتانِ، ماؤهما مُتحرِّكٌ إلى جهة فوقُ، وأمّا العَينان المُتقدِّمتان؛ فتجريانِ إلى صَوب المؤمنين، فكِلتاهما حَرَكَتُها إلى جهة مكان أهلِ الإيمان، مع ما في النَّضخِ من الحركةِ إلى جهةِ العُلوِّ، والعينانِ في مكانِ المؤمنينَ[1].

وعلى أيِّ المعنيين، فقد أضافَ النَّظمُ الكريمُ في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ صفةً أخرَى للجنَّتين الأُخرَيَيْن؛ لتقريبِ صفة الجنَّتينِ إلى عقولِ البشرِ؛ إذْ مِمّا اعتادوه أنَّ الجِنان لا تقوم إلّا بالأنهار الجاريةِ أو العيونِ الفائرةِ، فامتنَّ اللّهُ تعالى بجَرَيانِ هذه العُيونِ الدّافقةِ ونضْخِها على الدَّوامِ[2].

الغَرَضُ من تقديمِ الخَبَرِ ﴿فِيهِمَا﴾ على المبتدأِ ﴿عَيْنَانِ﴾:

قدَّمَ النَّظمُ الجليلُ الخبرَ ﴿فِيهِمَا﴾ في قولِه: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾؛ لبَيانِ اختصاصِ هاتَين الجنَّتَين بهاتَين العينين النَّضّاخَتَين، ولتوكيدِ اشتمالِ الجنَّتَين عليهما بدلالةِ الظَّرفيَّةِ.

اختصاصُ الجنَّتين بالعَينَين الجاريَتَين زيادَةٌ في النَّعيمِ والإكرامِ

دلالَةُ التَّعبيرِ بالمبتدَأِ مُثَنًّى ﴿عَيْنَانِ﴾:

جاءتْ تثنيةُ ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ جاريةً على نحو ما تقدَّم في تَثنيَة ﴿جَنَّتَانِ﴾، وكذلك تَثْنِيَةُ ضميرَيْ ﴿فِيهِمَا﴾؛ تَبَعًا لتَثنيَةِ مَعادِهما في اللَّفظ، وقد تنوَّعتِ الأقوالُ في المرادِ بهما، منها: أنَّهما نضّاختان بالخيرِ والبركةِ، وقيل: تنضَخانِ على أولياء اللّه بالمِسكِ والعنبرِ والكافورِ في دورِ أهل الجنَّة، وقيل: تنضخانِ بأنواعِ الفواكه والماء، وقيل: تنضخانِ بأنواعِ الفواكهِ والنِّعَم والجواري المُزيَّناتِ والدَّواب المُسَرَجاتِ والثِّيابِ المُلَوَّناتِ، وقيل: تَنْبَعانِ ثمَّ تَجريانِ؛ ولذلك فقد ذهبَ بعضُهم إلى أنَّ النَّضْخَ أكثرُ من الجَري[3].

زيادَةُ العطاءِ والنَّعيمِ حتَّى في الماءِ الذي يَسقي الجنَّتين

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 379.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 182.
(3) الآلوسيّ، روح المعاني: 14/ 121.

سِرُّ وصفِ العَينَينِ بصيغةِ المُبالغةِ ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾:

تجدُّدُ جَريانِ العينَينِ، واستمرارُ عطائِهما وبَرَكَتِهما

آثَرَ النَّظمُ الجليلُ التَّعبيرَ بصيغةِ المبالغةِ في قولِه: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾؛ للدَّلالةِ على شِدَّةِ النَّضخِ ودَوامِه، وفي وصفِ العينينِ بالجَريانِ إشارةٌ خفيَّةٌ إلى نَضْخِ عُيونِ الخائفينَ من مقامِ اللهِ في الدُّنيا بالدُّموعِ، مِن مخافةِ اللهِ[1].

بلاغةُ الاعتراضِ، ومعنى الفاءِ، وبيانُ المرادِ بـ﴿ءَالَآءِ﴾:

ذِكرُ فَورانِ الماءِ الشَّديدِ هنا بيانٌ للحفاوةِ والإكرامِ

عند تقديرِ جملةِ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ صفةً للجنَّتينِ، تكونُ جملةُ ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ اعتراضًا بين الصِّفةِ والموصوفِ[2]؛ لتَوكيدِ أنَّ كلَّ وصفٍ نِعمةٌ قائمةٌ بذاتِها، وجاءتِ الفاءُ للتَّفريعِ على ما تقدَّمَ منَ الامتنانِ بذِكرِ هاتَينِ العينَيْنِ النَّضَّاختَينِ، وما فيهما من منظرٍ بهيجٍ، يأسِرُ النُّفوسَ، ويُمْتِعُ العيونَ، وفي ذلك من الآلاءِ العظيمةِ والنِّعَمِ الجزيلةِ ما يَحثُّ على تقريرِ الإيمانِ في قلوبِ المُحسنينَ، وتوبيخِ العاصينَ المكذِّبين، فإنَّها كلَّها حقٌّ ونِعَمٌ لا يمكن جَحْدُها[3].

الغَرضُ من وصفِ الجنَّتينِ بالجملةِ الاسميَّةِ ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ﴾:

دوامُ وجودِ الفاكهةِ في الجنَّتينِ من مظاهرِ الإكرامِ لأهلِهما

جاءَ قولُ اللهِ تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ من حيثُ الصِّناعةُ النَّحويَّةُ إمّا صفةً للجنَّتينِ، أو جملةً مستأنَفةً لا محلَّ لها من الإعرابِ[4]، وفي إيثارِ التَّعبيرِ بالجملةِ الاسميَّةِ إشارةٌ لدوامِ وجودِ الفاكهةِ في هاتَينِ الجنَّتينِ؛ إذْ إنَّ الاسمَ يدلُّ على الحَدَثِ مجرَّدًا من الزَّمانِ، فهو وجودٌ ثابتٌ لا يتغيَّرُ، فهذه الفاكهةُ دائمةٌ غيرُ منقطعةٍ، فالآيةُ هاهُنا في معنى قولِه: ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣﴾ [الواقعة: 32 - 33].

---

(1) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 17/ 185.

(2) الخطيب ومصلوح والعلوش، التّفصيل في إعراب آيات التّنزيل: 27/ 220.

(3) الشّوكانيّ، فتح القدير: 5/ 171.

(4) الخطيب ومصلوح والعلوش، التّفصيل في إعراب آيات التّنزيل: 27/ 220، ومحمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم: 14/ 105.

الغرضُ من تقديمِ الخبرِ ﴿فِيهِمَا﴾، وبيانُ مرجعِ الضَّميرِ:

اختصاصُ الجَنَّتينِ بهذه الأنواعِ من الفاكهةِ زيادَةٌ في والإكرامِ

قدَّمَ النَّظمُ الجليلُ الخبرَ ﴿فِيهِمَا﴾ في قولِه: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾؛ لبيانِ اختصاصِ هاتَينِ الجنَّتينِ بهذه الألوانِ من الفواكه والنَّخل والرُّمّانِ، ولتوكيدِ اشتمالِ الجنَّتينِ عليها بدلالةِ الظَّرفيَّةِ، وفي هذا التَّخصيصِ إظهارٌ لكرامةِ أصحابِ اليمينِ وعُلوِّ مكانتِهم عندَ ربِّهم.

الغرضُ من تنكيرِ المبتدأ وما عُطِفَ عليه:

فاكهةُ الجنَّةِ فاكهةٌ عظيمةُ المُتعَةِ

في قولِ اللهِ تعالى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ عَدَلَ النَّظْمُ الحكيمُ عن تعريفِ ﴿فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾، فلم يقل: (فيهما الفاكهةُ والنَّخلُ والرُّمّانُ)؛ لأنَّها لو جاءتْ معارفَ؛ لكانت شبيهةً بفاكهة الدُّنيا ونخلِها ورُمّانِها، فجاء بها نَكِراتٍ للتَّعظيم، فهي فاكهةٌ ونخلٌ ورمّانٌ عَظيمةُ المُتعَةِ، وكذلك فقد أفادَ التَّنكيرُ هاهُنا التَّعميمَ، حتَّى تَشملَ كلَّ أنواعِ الفاكهةِ والنَّخل والرُّمّانِ، ما عرفنا منها وما لم نعرِف، كما جاءَ في الحديثِ القُدسيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «قالَ اللهُ: أعْدَدْتُ لِعِبادي الصّالِحينَ ما لا عينٌ رَأتْ، ولا أذنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ»[1]، فنَخْلُ الجَنَّةِ ورُمّانُها وراءَ ما نعرفُه، فقد جاء في الأثر: «نَخْلُ الجَنَّةِ جُذوعُها زُمُرُّدٌ أخْضَرُ، وكَرانيفُها ذَهَبٌ أحْمَرُ، وسَعَفُها كِسْوَةٌ لِأهْلِ الجَنَّةِ، مِنْها مُقَطَّعاتُهُمْ وحُلَلُهُم، وثَمَرُها أمْثالُ القِلالِ أوِ الدِّلاءِ، أشَدُّ بَياضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، ولَيْسَ لَها عَجْمٌ»[2]، ورويَ عن النَّبيِّ ﷺ: «نَظَرْتُ إلى الجَنَّةِ، فإذا الرُّمّانَةُ مِن رُمّانِها كَمَثَلِ البَعيرِ المُقْتَبِ»[3]، وهذا المدحُ بحسبِ

(1) أخرجه البخاريّ في صحيحه، برقم: (3280).

(2) أخرجه الحاكم في مستدركه، برقم: (137)، وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يُخَرِّجاهُ، ووافقه الذّهبيّ.

(3) السّيوطيّ، الدّرّ المنثور: 7/ 716.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والخمسون،
سورة الرَّحمن من الآية 31 إلى سورة الحدِيد الآية 13
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والخمسون، سورة الرَّحمن من الآية 31 إلى سورة الحدِيد الآية 13
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 59 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-648-68-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 59 : المجلد التاسع والخمسون، سورة الرَّحمن من الآية 31 إلى سورة الحدِيد الآية 13.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-648-68-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7377148 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"